المفعول تحرزا عن التكرار لو ذكر وعن الاضمار قبل الذكر في الفضلة لو
اضمر ان استغنى عنه والا اي وان لم يستغن عنه اظهرت اي المفعول
نحو حسبني منطلقا وحسبت زيدا منطلقا لانه لا يجوز حذف
احد مفعولي باب حسبت ولا يجوز اضماره لئلا يلزم اضمار قبل الذكر في
الفضلة لو اضمر وان اعملت الفعل الاول كما هو مختار الكوفيين
اضمرت الفاعل في الفعل الثاني لو اقتضاه نحو ضربني واكرمني زيد اذا
جعلت زيد فاعل ضربني واضمرت في اكرمني ضميرا راجعا الى زيد لتقدمه
رتبة فلا يحذف ونرجح الحذف في الفاعل والا الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة
بل لفظا فقط وهو جائز واضمرت المفعول في الفعل الثاني لو اقتضاه
على المذهب المختار ولم تحذفه وان جاز حذفه لئلا يتوهم ان مفعول
الفعل الثاني مغاير للمذكور ويكون الضمير راجعا الى لفظ متقدم رتبة
كما تقول ضربني واكرمته زيد ان لم يمنع مانع من الاضمار كما هو
قول المختار ومن الحذف كما هو قول الغير المختار فتظهر المفعول فانه القول
ان امتنع الاضمار والحذف فلا سبيل الا الى الاظهار نحو حسبني
وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا حيث عمل حسبني في الزيدان
[illegible] منطلقا مفعولا له واضمر المفعول الاول في حسبتهما واظهر
[illegible] وهو منطلقين للمانع وهو انه لو اضمر فيه خالف المرجع
وهو قوله منطلقا ولا يخفى انه لا يتصور التنازع في هذه الصورة الا
اذا لوحظ المفعول الثاني اسماء لا على انفسها فذات ما بالاتحاد

من غير ملاحظة تثنيته وافراده والاظهر انه لا تنازع بين الفعلين
في المفعول الثاني لان الاول يقتضي مفعولا مفردا والثاني مفعولا
مثنى فلا يتوجهان الى امر واحد فلا تنازع ولما استدل الكوفيون
على اولوية اعمال الفعل الاول بقول امرء القيس ولو ان ما اسعى لادنى
معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال حيث قالوا قد توجه الفعلان
اعني كفاني ولم اطلب الى اسم واحد وهو قليل من المال فاقتضى الاول
رفعه بالفاعلية والثاني نصبه بالمفعولية وامرء القيس الذي هو افصح
الشعراء العرب اعمل الاول فلو لم يكن اعمال الاول اولى لما اختاره
تنبيها للاعماليين فاجاب لما عن طرف البصريين وقال قول
امرء القيس لو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال
ليس اي من باب التنازع لفساد المعنى على تقدير توجه كل من
كفاني ولم اطلب قليل من المال لاستلزامه عدم السعي لادنى معيشة
وانتفاء كفاية قليل من المال وثبوت طلب الثاني لكل واحد منهما
وذلك لان لو يجعل مدخوله المثبت شرطا كان او جزاء منفيا
على احدهما منفيا والمنفي من ذلك مثبتا فعلى هذا ينبغي ان يكون
مفعول لم اطلب محذوفا اي لم اطلب العز والمجد كما يدل عليه
المتاخر في قوله ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك [illegible]
امثالي وح يستقيم المعنى بان لا اسعى لادنى معيشة ولا يكفيني
قليل المال ويكون الطلب لمجد الاصل الثابت واسعى له مفعول